غزة.. صمود في وجه وحشية آلة الاحتلال الإسرائيلي يقابله صمت وخنوع عربي وعالمي

القصف الهمجي الإسرائيلي يلاحق المدنيين والأطفال إلى المشافي

-أين محاور المقاومة في إيران من جرائم الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين؟

-هل تكفي الإدانات العربية والدولية لمجزرة مستشفى المعمداني بغزة؟

-ارتفاع عدد شهداء المجزرة إلى 1300 شهيد.. وهذه أبرز ردود الفعل العربية والدولية

-بماذا علق الرئيس الروسي على سياسات أمريكا في المنطقة وتجاهلها لحق شعب فلسطين؟

غزة تنزف دما وتنتظر عدالة السماء

الأمناء / تقرير خاص :

7 تشرين الأول 2023 كان موعد العملية التي غيّرت كثيرا في المعادلة في المنطقة، منذ ذلك الحين وإسرائيل تبحث عن انتصار تستعيد به جزءا ولو يسيرا من هيبتها ولكنها حتى الساعة لم تنجح.

تحدث الإسرائيليون عن اجتياح بري لغزة لكنهم يدركون أنه قد يفتح «أبواب جهنم» عليهم سواء في العمق الفلسطيني أو توسّع رقعة المواجهات لتشمل أكثر من جبهة مع دخول «حزب الله» وغيره المعركة.

ماذا حدث في إسرائيل قبيل ساعات من «طوفان الأقصى»؟

كشفت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» العبرية، عن حالة التخبط داخل إسرائيل، قبيل ساعات من هجوم «طوفان الأقصى».

وكتب إيمانويل فابيان وإيمي سيبرو، في الصحيفة: "لقد ورد في التقارير الأمنية، أن مسؤولين كبارًا في الجيش الإسرائيلي ومسؤولين أمنيين أجروا تقييمًا قبل ساعات من بدء هجوم حماس على جنوب إسرائيل، صباح السبت 7 أكتوبر الحالي، بعد أن تلقوا «أجزاء» من المعلومات التي تفيد أن شيئًا ما يجري، لكنهم خلصوا إلى أن النشاط في غزة كان على الأرجح تدريبًا".

وردًا على تلك التقارير، قال رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو إنه لم يتلق أي تحذيرات استخباراتية من المؤسسة الأمنية قبل بدء عملية حماس المدمرة، والتي قُتل في يومها الأول نحو 1300 شخص عندما اجتاح مسلحون بلدات في جنوب إسرائيل.

وذكرت التقارير، بحسب صحيفة تايمز أوف إسرائيل، أن كبار المسؤولين العسكريين ومسؤولي الشاباك، بما في ذلك رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي، أجروا محادثات هاتفية قبل ساعات قليلة من تسلل حماس المدمر، بعد ظهور مؤشرات على نشاط استثنائي.

وتضيف الصحيفة العبرية: بالطبع اعتقد الجيش الإسرائيلي أن سياجه الأمني، المزوّد بالكاميرات وأبراج المراقبة وأجهزة الاستشعار عالية التقنية، أنه يوفر الأمن لسكان البلدات الحدودية في غزة. ولكن في وقت مبكر من يوم السبت، قام مسلحو حماس بتدمير أجزاء من السياج بالمتفجرات والجرافات في مواقع متعددة، ثم توجهوا مباشرة عبر الفتحات في سيارات الجيب والدراجات النارية، وحلق آخرون في طائرات شراعية، وأسقطت طائرات مسيّرة متفجرات على أبراج المراقبة وعطلت الكاميرات. ووسط وابل صاروخي متزامن ضد جنوب ووسط إسرائيل، اقتحم ما يقدر بنحو 1500 مسلح جنوب إسرائيل وذبحوا الجنود والمدنيين على حد سواء».

وأوضحت صحيفة تايمز أوف إسرائيل، أنه بينما تعاني البلاد الهجوم الأكثر دموية في تاريخها، يصر نتنياهو على أنه لم يكن لديه علم مسبق بأي تقييمات أمنية تتنبأ بهجوم.

بداية «طوفان الأقصى»

شنت حركة حماس عمليتها الواسعة النطاق فجر السبت قبل الماضي اعتبارا من الساعة 6:30 (3:30 ت غ) بحسب الجيش الإسرائيلي، غداة الذكرى الخمسين لحرب تشرين الأول/ أكتوبر 1973، وفي اليوم الأخير من عيد المظلات (سوكوت) في الدولة العبرية.

وأطلقت الحركة آلاف الصواريخ من قطاع غزة على إسرائيل، فيما اقتحم مقاتلوها السياج الذي يفصل القطاع عن الأراضي الإسرائيلية، مستخدمين متفجرات وجرافات، وفق مصادر متعددة.

واستخدم المقاتلون دراجات نارية وشاحنات بيك آب وطائرات شراعية وزوارق للتسلل إلى مدن إسرائيلية بما فيها عسقلان وسديروت وأوفاكيم (على مسافة 22 كلم من غزة).

وقرب كيبوتز رعيم بالقرب من غزة، هاجم المسلحون حفلا موسيقيا يشارك فيه مئات الشبان الإسرائيليين، على ما أوردت وسائل إعلام إسرائيلية.

واستولى مقاتلو حماس على معدات عسكرية إسرائيلية واحتجزوا عددا غير محدد من الإسرائيليين رهائن. وذكر موقع «واي نت» الإخباري الإسرائيلي أن هناك «عشرات الرهائن الإسرائيليين بينهم العديد من النساء والأطفال والمسنين».

وتسللوا إلى عدد من البلدات والمواقع داخل إسرائيل، لا سيما مركزا للشرطة في سديروت حيث وقع تبادل إطلاق نار مع القوات الإسرائيلية الأحد.

رد إسرائيل

توعد نتنياهو بتحويل «كل الأماكن التي تختبئ فيها حماس إلى ركام» في القطاع الفقير الذي دمرته الحروب والحصار الإسرائيلي المتواصل منذ أكثر من 15 عاما.

وأفاد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي ريتشارد هيشت بأن الغارات الجوية الإسرائيلية أصابت 426 هدفا بما فيها أنفاق ومبان وبنى تحتية في غزة.

وأكد المتحدث أن الجيش يعتزم إجلاء جميع السكان من محيط قطاع غزة خلال 24 ساعة، مؤكدا أن القتال مستمر «لإنقاذ الرهائن» المحتجزين لدى المسلحين الفلسطينيين في إسرائيل.

ويرى محللون أن الهجوم باغت الجيش الإسرائيلي.

مستجدات هجمات حماس

بدأت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، في إطلاق صواريخ باتجاه منطقة عسقلان، جنوبي إسرائيل، فيما تقول الكتائب إنه ردٌّ على تهجير مدنيين في غزة.

وبانتهاء المهلة، دوّت صفارات الإنذار في جنوب عسقلان، فيما أعلنت القسام أنها أمطرت المدينة بمئات الصواريخ.

وتوعدت كتائب القسام بمعاودة هذا الهجوم مع مدن أخرى ما لم تتوقف إسرائيل عن تهجير المدنيين، بحسب تعبيرها.

كما أعلنت القسام أول أمس الثلاثاء أن صواريخها طالت مطار بن غوريون الإسرائيلي وكذلك مدينة تل أبيب.

الرهائن المدنيون

وهددت حركة حماس، في بيان لها مساء الاثنين قبل الماضي «بإعدام الرهائن المدنيين» لديها في حال استمرار القصف على سكان قطاع غزة.

وقال الناطق باسم كتائب القسام: «إن كل استهداف لشعبنا بدون سابق إنذار سنقابله بإعدام رهينة من المدنيين».

مجزرة جديدة للاحتلال الإسرائيلي بمستشفى أهلي بغزة

ارتفع عدد شهداء مجزرة الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في مستشفى المعمداني الأهلي بقطاع غزة المحاصر إلى 1300 شهيد وعدد آخر من الجرحى، معظمهم من النساء والأطفال، حتى الساعة الـ 11 مساء أمس الأول الثلاثاء.

حماس: مجزرة مستشفى المعمداني في غزّة جريمة إبادة جماعية

شددت حركة «حماس» الفلسطينية، على أنّ «المجزرة المروّعة التي نفذها الاحتلال الصهيوني في المشفى الأهلي العربي (المعمداني) وسط قطاع غزة، وارتقى خلالها مئات الشهداء والجرحى والمصابين، أغلبهم من العائلات النازحة والمرضى والأطفال والنساء، جريمة إبادة جماعية تكشف مجدّدًا حقيقة هذا العدو وحكومته الفاشية وإرهابها، وتفضح الدعم الأميركي والغربي لهذا الكيان الاحتلالي المجرم».

تحركات احتجاجية في الضاحية الجنوبية

تشهد منطقة الضاحية الجنوبية في بيروت تحركات احتجاجية مندّدة بمجزرة مستشفى المعمداني التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي وسط غزّة إثر قصفه المستشفى.

هذا، وجابت الاحتجاجات شوارع الضاحية الجنوبية.

ردود الأفعال: «إدانات ليس إلا»

وبشأن أبرز ردود الفعل حتى اللحظة، قال بيان للخارجية السعودية: «تدين المملكة العربية السعودية بأشد العبارات الجريمة الشنيعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بقصفها مستشفى الأهلي المعمداني في غزة، والذي أدى لوفاة المئات من المدنيين، من بينهم أطفال وجرحى ومصابين».

وأدانت مصر بأشد العبارات الغارة الجوية الإسرائيلية على مستشفى في غزة، وتطالب المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لوقف المزيد من الانتهاكات.

كما أدانت وزارة الخارجية الأردنية قصف مستشفى الأهلي المعمداني في غزة. وحمّلت إسرائيل «المسؤولية عن هذا التطور الخطير»، حسب بيان للوزارة.

وعبّرت وزارة الخارجية التركية عن شعورها بـ«غضب كبير» وإدانتها «الهجمات الوحشية» بعد استهداف مستشفى المعمداني في غزة.

وقالت وزارة الخارجية القطرية، في بيان: «ندين قصف إسرائيل لمستشفى المعمداني ونعتبره مجزرة وحشية وجريمة بحق المدنيين ونطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته وردع إسرائيل عن ارتكاب المزيد من الجرائم بحق المدنيين».

وأعلنت سلطنة عمان إدانتها استهداف مستشفى المعمداني في مدينة غزة «من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي وسقوط مئات المدنيين بين شهيد وجريح، الأمر الذي يمثل جريمة من جرائم الحرب والإبادة وانتهاكا للقانون الدولي الانساني والأخلاق والمواثيق الدولية.

الرئيس الروسي: فشل السياسة الأمريكية لتجاهلها حقوق الفلسطينيين

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في وقت سابق أمس الأول الثلاثاء، إن احتدام العنف بين إسرائيل والفلسطينيين يُظهر فشل السياسة الأمريكية في المنطقة والتي "تتجاهل مصالح الفلسطينيين"، على حد تعبيره.

واتهم بوتين واشنطن بتجاهل السعي إلى حلول وسط يمكن أن تلقى قبولا من الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، مشيرا إلى حاجة الفلسطينيين إلى قيام دولتهم المستقلة.

كوريا الشمالية: أفعال إجرامية مستمرة

انتقدت كوريا الشمالية ما وصفته بـ «الأفعال الإجرامية المستمرة» من جانب إسرائيل في صراعها مع الفلسطينيين.

ولم تشر وسائل الإعلام الرسمية في بيونغ يانغ إلى هجمات حركة حماس على المدن الإسرائيلية في يوم السابع من الشهر الجاري.

الرئيس الفنزويلي: إسرائيل ترتكب "إبادة جماعية" بحقّ الفلسطينيين

اتّهم الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو إسرائيل بارتكاب «إبادة جماعية» بحق الفلسطينيين في قطاع غزة بعد أن قرّرت فرض «حصار مطبق» عليه، مما دفع بالأمين العام للأمم المتّحدة أنطونيو غوتيريش لإبداء «قلقه الشديد» إزاء تداعيات مثل هذه الخطوة.

تناقض واضح في التصريحات الإسرائيلية حول مجزرة غزة

في تناقض واضح وصريح، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي: "كنا قد أنذرنا بإخلاء مستشفى المعمداني و5 مستشفيات أخرى".

وقال جيريمي بوين، محرر الشؤون الدولية في بي بي سي، إنه تلقى رداً من مكتب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، عبر مكالمة هاتفية، رداً على ما قال مسؤولون فلسطينيون إنها غارة إسرائيلية على المستشفى المعمداني الأهلي في غزة.

وقال مكتب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن «المستشفى عبارة عن مبنى حساس للغاية وليس هدفاً لجيش الدفاع الإسرائيلي».

وأضاف أن «الجيش الإسرائيلي يحقق في مصدر الانفجار، كما هو الحال دائما يعطي الأولوية للدقة والموثوقية».

بايدن ونتنياهو يعلقان على استهداف مستشفى غزة وسط إلغاء قمة الأردن وردود فعل غاضبة

قدم الرئيس الأميركي، جو بايدن، أمس الأول الثلاثاء، «تعازيه في فقدان أرواح بريئة» في انفجار مستشفى غزة.

ونقلت رويترز عن مسؤول بالبيت الأبيض أن الرئيس بايدن «يرسل خالص تعازيه في الأرواح البريئة التي فقدت في انفجار المستشفى في غزة، ويتمنى الشفاء العاجل للمصابين».

وقال البيت الأبيض إن بايدن بحث هاتفيا مع نتنياهو قصف المستشفى، بعد أن غادر بالفعل إلى إسرائيل.

وقال بايدن: "أشعر بالغضب والحزن العميق إزاء الانفجار الذي وقع في المستشفى في غزة، وما نتج عنه من خسائر فادحة في الأرواح".

وأضاف: «أصدرت توجيهات لفريق الأمن القومي التابع لي لمواصلة جمع المعلومات حول ما حدث بالضبط، إن الولايات المتحدة تؤيد بشكل لا لبس فيه حماية حياة المدنيين أثناء النزاع، ونحن نحزن على المرضى والعاملين الطبيين وغيرهم من الأبرياء الذين قتلوا أو جرحوا في هذه المأساة».

وبدوره، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو إن «الإرهابيين المتوحشين» في غزة هاجموا المستشفى.

وأثارت الغارة ردود فعل دولية وعربية مستنكرة. ووصف رئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو، الهجوم بـ«الأمر المروع وغير المقبول على الإطلاق».

وقال ترودو إن الأخبار الواردة من غزة «كارثية، إنه أمر فظيع وغير مقبول».

كما قال وزير الخارجية البريطاني، جيمس كليفيرلي، في تصريح على موقع أكس، إن «تدمير مستشفى الأهلي تسبب في خسائر مروعة بالأرواح. المملكة المتحدة كان موقفها واضحا. الأولوية هي لحماية حياة المدنيين».

وأضاف: «سنعمل في المملكة المتحدة مع حلفائنا لمعرفة ما حدث، ولحماية المدنيين في غزة».

وعلق الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، على قصف المستشفى بالقول: «لا شيء يبرر استهداف مدنيين».

وألغى الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، اجتماعه المقرر مع بايدن، في أعقاب الغارة الإسرائيلية.

وكان من المقرر أن ينعقد الاجتماع أمس في الأردن، وقال المسؤول الفلسطيني الكبير إن عباس «قرر العودة إلى رام الله»، ثم أعلن الأردن إلغاء القمة".

قناة إسرائيلية: حماس أرسلت صورا لعائلة أسير قتل بقصف غزة

قالت القناة 13 الإسرائيلية إن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أرسلت صورا لعائلة أحد الأسرى، وأوضحت لهم أنه قتل بقصف الطائرات الإسرائيلية على غزة.

وفي كلمة له مساء الاثنين الماضي، كشف المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام الذراع العسكرية لحماس أن 22 أسيرا فقدوا حياتهم بقصف إسرائيلي حتى الآن، وأن عدد الأسرى الإسرائيليين خلال العملية التي أطلقتها المقاومة في السابع من الشهر الجاري داخل إسرائيل بلغ 200 أسير، إضافة إلى 50 لدى الفصائل الأخرى.

مليون نازح

وقالت المتحدثة باسم الأونروا جولييت توما إن تقديرات الوكالة تشير إلى نزوح ما يقرب من مليون شخص منذ بدء التصعيد، منهم أكثر من 400 ألف يقيمون في منشآتها. وقالت إن غالبية النازحين انتقلوا إلى الجنوب، ولكن لا يزال هناك نازحون في المناطق الشمالية من القطاع.

وأضافت أن «الإمدادات الخاصة بالأونروا تنفد، وهي تنفد بسرعة. الملاجئ مكتظة. ولا يتوفر في الملاجئ ما يكفي من خدمات الصرف الصحي. نتلقى تقارير تفيد بأن مئات الأشخاص يتشاركون في مرحاض واحد».

حرب غزة: حالة تهجير قسري يتعرض لها سكان القطاع

وصلت دعوات لإخلاء المنازل والتوجه إلى جنوب قطاع غزة إلى ملايين الفلسطينيين في القطاع من قبل الجيش الإسرائيلي قبل قيامه بعملية عسكرية شمال القطاع، ولكن في تلك الأثناء، قتل ما لا يقل عن 70 شخصا وأصيب 200 آخرين خلال استهداف قافلة من النازحين كانت في طريقها نحو جنوب قطاع غزة.

وأعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» يوم السبت، أن «لا مكان» لاستقبال المزيد من النازحين الفلسطينيين من شمال قطاع غزة إلى جنوبه في مدارس تابعة للوكالة، بعد عملية نزوح «غير مسبوقة» يوم الجمعة. فيما قال الاتحاد الأوروبي إن طلب الجيش الإسرائيلي إجلاء مليون مدني من شمال غزة لمكان بلا طعام أو ماء أو مأوى وتحت الحصار أمر خطير للغاية ويكاد يكون مستحيلاً.

أول دولة تجمد علاقاتها الدبلوماسية مع (إسرائيل)

قرر الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو تجميد علاقاته الدبلوماسية مع الكيان الإسرائيلي إثر العدوان على غزة.

وقال الرئيس بيترو في تغريدة: "إذا استوجب الأمر تعليق علاقاتنا مع إسرائيل فإننا نفعل ذلك، لا ندعم الإبادة ولا يمكن توجيه الإهانات لرئيس كولومبيا وندعو أمريكا اللاتينية إلى تضامن حقيقي مع كولومبيا".

من «طوفان الأقصى» إلى «السيوف الحديدية»

يستمر التصعيد بين حركة حماس الفلسطينية والقوات الإسرائيلية بعد إطلاق حماس فجر السبت قبل الماضي عملية «طوفان الأقصى». وردت تل أبيب بإطلاق عملية «السيوف الحديدية» متوعدة حماس بدفع ثمن هجومها.

وخلفت الأعمال المسلحة حتى الآن آلاف الضحايا من الجانبين، بينما تستمر مساع دولية لوقف التصعيد. وحذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو من «حرب طويلة وصعبة»، في حين صرح رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية «نحن على موعد مع النصر العظيم».

ورد الجيش الإسرائيلي بتنفيذ غارات جوية على قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس منذ 2007، مطلقا عملية «السيوف الحديدية». وأعلن تدمير العديد من المباني التي قدمها على أنها «مراكز قيادة» لحماس.